

نبذة عن شركة المهندس العامة

بواسطة مايكل نايتس (/ar/experts/maykl-nayts-0/), كريستين سميث (/ar/experts/krysbyn-smyth/), حمدي مالك (/ar/experts/hmdy-malk/)

يونيو
متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/profile-muhandis-general-company

عن المؤلفين



مايكل نايتس (/ar/experts/maykl-nayts-0/)

مايكل نايتس هو زميل في برنامج الزمالة "ليفير" في معهد واشنطن ومقره في بوسطن، ومتخصص في الشؤون العسكرية والأمنية للعراق وإيران ودول الخليج.



كريستين سميث (/ar/experts/krysbyn-smyth/)

كريستين سميث هي زميلة في فريق قانوني معني بشؤون الأمن القومي ومقره في واشنطن، وتركز أبحاثها على قضايا الأمن وحقوق الإنسان وقانون النزاعات المسلحة في العراق.



حمدي مالك (/ar/experts/hmdy-malk/)

الدكتور حمدي مالك هو زميل مشارك في "معهد واشنطن" ومتخصص في الميليشيات الشيعية، وهو المؤسس المشارك لمنصة "الأضواء الكاشفة للميليشيات" التي تقدم تحليلاً متعمقاً للتطورات المتعلقة بالميليشيات المدعومة من إيران في العراق وسوريا، وقد شارك في تأليف دراسة المعهد لعام 2020 "التكريم من دون الاحتواء: مستقبل «الحشد الشعبي» في العراق". ويتكلم العربية والفارسية.



تحليل موجز

(Part of a series: Militia Spotlight: Profiles (<https://www.washingtoninstitute.org/ar/taxonomy/term/114>

(or see Part 1: How to Use Militia Spotlight: Profiles (/policy-analysis/how-use-militia-spotlight-profiles

من خلال إنشاء هذه النسخة العراقية من التكتل الإيراني التابع لـ "الحرس الثوري الإيراني" تسعى الميليشيات إلى الهيمنة سريعاً على اقتصاد بلادها المتنامي

الاسم: "شركة المهندس العامة للمقاولات الإنشائية والهندسية والميكانيكية والأعمال الزراعية والصناعية" (يشار إليها في ما بعد بـ "شركة المهندس العامة").

نوع الحركة:

كيان تجاري تسيطر عليه ميليشيات المقاومة العراقية وفصائلها السياسية وتملكه "قوات الحشد الشعبي" مشابه لشركة "خاتم الأنبياء" الإيرانية المملوكة من "الحرس الثوري الإسلامي" المصنف على قائم الإرهاب الأمريكية

الدور:

sites/default/files/2023-/)

تزويد ميليشيات "الحشد الشعبي" المدعومة من إيران بتكتل اقتصادي شبيه بشركة "خاتم الأنبياء" التي تُعد الفرع المعني بالأعمال الإنشائية "للحرس الثوري" في إيران أي الأداة التجارية التي تتمتع بأفضليات ومزايا فريدة في الفوز بعقود الأعمال والمصممة للعمل في نطاق لا محدود من الأنشطة والقطاعات والحصول على أنواع غير محدودة من الأصول الحكومية □



التاريخ والأهداف:

- اعتبارًا من عام 2018 بدأت الميليشيات والسياسيون المدعومون من إيران بالضغط على رؤساء الوزراء المتعاقبين لتسهيل إنشاء مثل هذا التكتل الاقتصادي الخاضع لسيطرة "قوات الحشد الشعبي".
- أُحبطت المحاولتان الأولى والثانية تحت تسمية "المعتصم" و"الرشيد" في عاقي 2018 و2020 بسبب الضغوط الدولية والمعارضة من حكومة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي □
- وبعد استبدال الكاظمي عام 2022 أعلن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني إنشاء "شركة المهندسين العامة" في الجلسة السادسة لمجلس الوزراء (28 تشرين الثاني/نوفمبر 2022). وقد سُمّيت الشركة الجديدة تيمناً بأبو مهدي المهندس مؤسس "كتائب حزب الله" الذي صنفته الولايات المتحدة على قائمة الإرهاب والذي قُتل في غارة جوية أمريكية في 3 كانون الثاني/يناير 2020.
- يرسم عقد تأسيس الشركة المبرم في 6 شباط/فبراير 2023 صورةً عن كيان تجاري يتمتع بمزايا غير عادية □ فالأنشطة التي يحق للشركة ممارستها تشمل (على سبيل المثال لا الحصر) المشاريع الصناعية والتعدين والمشاريع الزراعية الواسعة النطاق واستيراد وتأجير المركبات والمعدات وتصنيع المنسوجات والجلود ومسالخ الحيوانات □ وتمنح الشركة نفسها معاملة تفضيلية في المناقصات الحكومية وتحدد شروطها وأحكامها الخاصة ولا يتوجب عليها تلبية متطلبات الضمان نفسها المطلوبة من المقترضين الآخرين □ إنه فعليًا أمر بإنشاء اقتصاد مصغر تديره "قوات الحشد الشعبي" ضمن الاقتصاد العراقي الأوسع وقادر على تأمين تعاقدات حكومية بقيمة مليارات الدولارات بدون مناقصة تمامًا كما تفعل شركة "خاتم الأنبياء" في إيران □
- ونصّ مرسوم مجلس الوزراء الصادر في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 والخاص بإنشاء "شركة المهندسين العامة" على رسملة الشركة بمبلغ 100 مليار دينار عراقي (76 مليون دولار) منها 90 في المئة ستكون عبارة عن تحويلات لممتلكات حكومية (بخصومات غير معلنة) و10 مليارات دينار فقط نقدًا (7.6 ملايين دولار). ونظرًا إلى طموحات الشركة الواسعة يشير ذلك إلى أن المنح الضخمة من الأراضي والممتلكات الحكومية ستقدّم من دون أي تكلفة تقريبًا أي أنها بعبارة أخرى ستجرّد الدولة من أصولها □
- في إجراء افتتاحي تلقت الشركة 1.2 مليون فدان (4999 كيلومترًا مربعًا) من الأراضي الحكومية المجانية في 6 كانون الأول/ديسمبر 2022 من دون أي معاملات ورقية يمكن تتبعها □ ومن باب التوضيح تشكل هذه المساحة نصف مساحة لبنان □ والأهم من ذلك هو أن الأرض الممنوحة تقع على طول الحدود العراقية السعودية التي أطلقت منها ميليشيات "الحشد الشعبي" طائرات بدون طيار على المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة في عدة مناسبات منذ عام 2019. وفي 21 آذار/مارس 2023 تم افتتاح برنامج لزراعة الأشجار على أرض محافظة المثنى (الشكل 1).
- وفي ما قد يشكل المثال الأول على الاستيلاء على أراضي حضرية استحوذت مجموعة من "قوات الحشد الشعبي" على مساحة كبيرة من العقارات المميزة في غرب بغداد في 24 نيسان/أبريل 2023 نيابة عن "شركة المهندسين العامة" واستولت على جزء من وسط بغداد التاريخي يعادل حجمه عشرين شارعًا في مدينة نيويورك أو كامل أراضي قصر باكنغهام أو مبنى الكابيتول الأمريكي □ وقاد عملية الاستيلاء اللواء ثامر محمد إسماعيل (المعروف أيضًا بأبو تراب الحسيني) وهو مسؤول رفيع المستوى من منظمة "بدر" في وزارة الداخلية كان متورطًا في خلية الأزمة التي خططت لقتل المتظاهرين في عام 2019.
- وثمة أيضًا مؤشرات على أن "قوات الحشد الشعبي" ستستخدم "شركة المهندسين" للحصول على المزيد من منح الأراضي عند الحدود الأردنية وفي محافظة ديالى □

شعار شركة المهندسين العامة □



الشكل 1: 21 آذار/مارس 2023 افتتاح مشروع زراعة الأشجار في المثنى التابع لـ "شركة المهندس العامة".

التسلسل القيادي:

- وقّع "رئيس قوات الحشد الشعبي" فالح الفياض المصنف على قائمة انتهاكات حقوق الإنسان الأمريكية نظام تأسيس "شركة المهندس العامة" في شباط/فبراير 2023. وبالتالي يبدو أن المالك المستفيد من الشركة هو "هيئة الحشد الشعبي" التابعة لمكتب رئيس الوزراء وقد حضر فياض افتتاح مشروع الشركة في المثنى يوم 21 آذار/مارس 2023.
- لعب رئيس أركان "الحشد الشعبي" عبد العزيز المحمداوي (أبو فدك) المصنف على قائمة الإرهاب الأمريكية لانتمائه إلى ميليشيا "كتائب حزب الله" دورًا أساسيًا في الجهود الرامية إلى تأمين قطع الأراضي في المثنى أولاً عبر محاولة فاشلة للحصول على رخصة استثمار لينجح بعد ذلك بموجب مرسوم صادر عن مجلس الوزراء وكان أبو فدك حاضرًا أيضًا في حفل افتتاح مشروع المثنى في 21 آذار/مارس 2023.
- وكذلك حضر حفل الافتتاح أمين سر هيئة "الحشد الشعبي" تحسين مطر العبودي (الملقب بأبو منتظر الحسيني) الذي كان متورطاً في خلية الأزمة التي رتبت لقتل المتظاهرين في عام 2019.
- أما الرئيس التنفيذي لـ "شركة المهندس العامة" فهو مهندس يدعى صلاح المهدي يرأس أيضًا مشروع الشركة الافتتاحي لغرس الأشجار في المثنى.
- تخضع الشركة اسميًا لسلطة رئيس الوزراء بصفته القائد الأعلى للقوات المسلحة باعتبارها أحد مكونات "قوات الحشد الشعبي" وبالتالي قوات الأمن العراقية.

علاقات التبعية:

حضرت الشخصيات السياسية التالية حفل إطلاق المشروع الافتتاحي لـ "شركة المهندس العامة" في 21 آذار/مارس 2023: فالح الخزعلي نائب عن تحالف "الفتح" بزعامة هادي العامري في الإطار التنسيقي الذي تقوده الميليشيات وهو ينتمي إلى "كتائب سيد الشهداء". فالح الخزعلي نائب عن تحالف "الفتح" بزعامة هادي العامري في الإطار التنسيقي الذي تقوده الميليشيات وهو ينتمي إلى "كتائب سيد الشهداء".

- •
- مصطفى سند نائب ينتمي إلى "كتائب حزب الله" مع أنه يصف نفسه بالمستقل
- عباس الزامل نائب من منظمة "بدر" عن تحالف "الفتح" بزعامة العامري في الإطار التنسيقي

- اكتفاء الحسناوي نائب من جناح "الفتح" بزعامة العامري في الإطار التنسيقي
- باسم خشان نائب مستقل بحسب وصفه من محافظة المثنى وبشارك في الاجتماعات الحزبية للإطار التنسيقي
- **الوزارات العراقية:**
 - حتى قبل تأسيس "شركة المهندس العامة" سعت الشركة وسابقتها ("المعتصم" و"الرشيد") إلى نقل الأراضي والأصول الحكومية من وزارة الإعمار والإسكان ووزارة الصناعة والمعادن وفي عامي 2021 و2022 ضغط الكيانان السابقان بدون جدوى على الهيئة الوطنية للاستثمار من أجل الوصول بحرية إلى مساحات شاسعة من الأراضي الحكومية في محافظة المثنى
 - وقبل نقل أراضي المثنى بشكل قانوني إلى "قوات الحشد الشعبي" زار مسؤولون من وزارة الموارد المائية المشروع في 20 تشرين الثاني/نوفمبر ثم قام وزير الزراعة في حكومة السوداني عباس العلياوي بنقل الأراضي إلى "شركة المهندس العامة".
 - ومن المحتمل أن تسعى "شركة المهندس العامة" إلى الحصول على مزيد من منح الأراضي من "الهيئة الوطنية للاستثمار" ولجان الاستثمار في المحافظات ومجلس الوزراء الاتحادي والوزارات الفردية (مثل وزارة الإعمار والإسكان ووزارة الزراعة ووزارة الصناعة والمعادن ووزارة الدفاع ووزارة النفط أو المالك الافتراضي للأرض في العراق أي وزارة المالية).
 - وقد استحوذ اللواء ثامر محمد اسماعيل (أبو تراب الحسيني) من منظمة "بدر" المذكور آنفًا على الأراضي بالنيابة عن "شركة المهندس العامة".

العناصر التابعة:

- لم يُعرف بعد بدقة هيكل الحوكمة والإدارة في "شركة المهندس العامة" ومجلس إدارتها وعنوان العمل والمستفيدين والترتيبات المصرفية الخاصة بها أو الشركات التابعة لها ولم يتم شرحها في عقد تأسيس الشركة المؤرخ في 26 شباط/فبراير 2023.



PART OF A SERIES

</policy-analysis/series/militia-spotlight-profiles> (Militia Spotlight: Profiles)



كيفية استخدام مقالات سلسلة "الأضواء الكاشفة للميليشيات": اللمحات العامة
(ar/policy-analysis/kyfyt-astkhdam-mqalat-slsit-aladwa-alkashft-llmylyshyat-allmhat-alamt/)



بذة عن شركة المهندس العامة
(ar/policy-analysis/nbdht-n-shrkt-almhnds-alamt/)

//



Aaron Y. Zelin

(/policy-analysis/all-quiet-north-african-jihadi-front)

TOPICS

(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/) الطاقة والاقتصاد

(ar/policy-analysis/alarhab/) الإرهاب

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية